



تصوير: عصام الريماوي



فعاليات النكبة 78.

في الذكرى الـ78 للنكبة.. رام الله تتمسك بحق العودة وترفض مخططات الاقتلاع والتهجير

ورام الله- الحياة الجديدة- نغم التميمي- شارك الآلاف، يوم امس، في «مسيرة العودة الوطنية» في مدينة رام الله إحياءً للذكرى الـ78 للنكبة، بمشاركة جماهيرية واسعة وفعاليات وطنية ورسمية، تحت شعار: «لن نرحل.. جذورنا أعمق من دماركم».

وتوجهت المسيرة من أمام ضريح الشهيد ياسر عرفات الى دوار المنارة وسط مدينة رام الله، حيث رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وردوا التهاتفات الوطنية التي أكدت التمسك بحق العودة ورفض التهجير القسري واستهداف المخيمات الفلسطينية.

وشهدت الفعالية توقعًا كاملاً للحركة عند الساعة الواحدة ظهرًا لمدة 78 ثانية، تزامنًا مع إطلاق صفارات الحداد عبر المساجد والإذاعات المحلية ودق أجراس الكنائس، في مشهد جسّد وحدة الفلسطينيين وتمسكهم بحقوقهم الوطنية والتاريخية. كما ارتدى المشاركون اللباس الأسود والكوفية الفلسطينية تعبيرًا عن الحزن

على النكبة والتأكيد على استمرار النضال حتى العودة. قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي في كلمته خلال إحياء الذكرى الثامنة والسبعين للنكبة إن الشعب الفلسطيني: رغم عقود اللجوء والمعاناة، ما زال متمسكًا بحقوقه الوطنية وثوابته التاريخية، مؤكدًا أن القضية الفلسطينية لن تنسى وأن الحق لا يسقط بالتقادم. وأضاف أن أبناء الشعب الفلسطيني حولوا الألم والمعاناة إلى قوة وضموم، وخرجوا ليؤكدوا أن الشعوب الحية لا تُهزم مهما اشتدت محاولات الاقتلاع والتهجير.

ونقل تحيات الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية، مشددًا على التمسك القيادة بحق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وأن القدس وحقوق اللاجئين ليست محل مساومة أو بيع.

وأكد إن الاستهداف المتواصل لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، من تدمير

ومحاولات اقتلاع وتصفية، يأتي في إطار السعي لطمس الشاهد الدولي على معاناة اللاجئين الفلسطينيين، ويفتح الطريق أمام إعادة إنتاج النكبة بأدوات وأساليب جديدة تهدف إلى تفرغ الأرض من أصحابها.

وشدد أبو هولي على أن ذكرى النكبة لم تعد مجرد حدث تاريخي يستذكر، بل واقعًا مستمرًا يعيشه الشعب الفلسطيني نتيجة سياسات التهجير والاستهداف ومحاولات طمس الهوية الوطنية الفلسطينية.

وأضاف أن الخامس عشر من أيار يأتي هذا العام في ظل ظروف هي الأصعب والأكثر قسوة، في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من دمار وحصار وتهجير، مؤكدًا أن هذه الممارسات لن تنجح في كسر إرادة الفلسطينيين أو انتزاعهم من أرضهم.

وأكد في ختام كلمته أن الشعب الفلسطيني سيواصل التمسك بحقوقه الوطنية والتاريخية، وسيبقى صامدًا في وجه كل محاولات المحو والإلغاء، حتى نيل الحرية

والمؤسسات الدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى، والعمل على حمايتهم من الانتهاكات والإذلال والتعذيب اليومي الذي يتعرضون له داخل سجون الاحتلال.

وقال نائب محافظ طولكرم فيصل سلامة إن الاحتلال يواصل ارتكاب المجازر وجرائم القتل المتعمد وهدم المنازل والتهجير القسري بحق أبناء مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، في إطار مخططاته الهادفة إلى اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه.

وأضاف أن الشعب الفلسطيني سيبقى صامدًا ومرابطًا حتى زوال الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مشددًا على أن قضية الأسرى تمثل أولوية وطنية لدى القيادة الفلسطينية، وأن الوحدة

وقفة حاشدة في طولكرم اسنادا للأسرى وإحياء للذكرى الـ78 للنكبة

ودعت طوير، المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لحماية اللاجئين والمخيمات، ودعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني، والعمل على تطبيق القرار الدولي 194، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه بحق الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة.

بدوره، قال مدير مكتب نادي الأسير في طولكرم إبراهيم النمر، إن النكبة ما زالت مستمرة بأشكال جديدة، في ظل ما يتعرض له مخيمات طولكرم ونور شمس وجنين من تهجير ونزوح طلال عشرات آلاف العائلات الفلسطينية.

وأشار إلى أن الأسرى الفلسطينيين، الذين يقدر عددهم بنحو 10 آلاف أسير، يعيشون ظروفًا قاسية وغير مسبوقة من التجويع والضرب والإهمال الطبي والقتل الممنهج، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

الوطنية تشكل الطريق نحو الانتصار وعودة اللاجئين والأسرى محررين.

من جانبها، قالت رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في طولكرم ندى طوير، في كلمة فصائل العمل الوطني، إن الذكرى الـ78 للنكبة تأتي هذا العام في ظل أخطر المراحل التي تمر بها القضية الفلسطينية، مع استمرار حرب الإبادة والتهجير القسري بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية.

وأضافت أن المخيمات الفلسطينية تتعرض لعمليات اقتلاع وتدمير ممنهج، بالتزامن مع محاولات استهداف وكالة الأونروا وطمس حق العودة، مؤكدة التمسك بالرواية الفلسطينية وذاكرة الأجيال التي تحفظ تاريخ الوطن.

وشارك في الوقفة ممثلو المؤسسات الرسمية والشعبية، وفصائل العمل الوطني، والأطر النسوية، إلى جانب أطفال روضة الأندلس من مخيم طولكرم، الذين ردوا التهاتفات الوطنية المؤكدة على حق العودة للاجئين والنازحين إلى مدنهم وقراتهم ومخيماتهم التي هجروا ونزحوا منها.

وطالب المشاركون اللجنة الدولية للصليب الأحمر

العليا لإحياء الذكرى الـ78 للنكبة، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ومؤسسات ولجان الأسرى في طولكرم، امس، وقفة جماهيرية حاشدة أمام مكتب الصليب الأحمر في المدينة، تضامنا مع الأسرى في سجون الاحتلال، وإحياء لذكرى النكبة.

وشارك في الوقفة ممثلو المؤسسات الرسمية والشعبية، وفصائل العمل الوطني، والأطر النسوية، إلى جانب أطفال روضة الأندلس من مخيم طولكرم، الذين ردوا التهاتفات الوطنية المؤكدة على حق العودة للاجئين والنازحين إلى مدنهم وقراتهم ومخيماتهم التي هجروا ونزحوا منها.

وطالب المشاركون اللجنة الدولية للصليب الأحمر

«الإحصاء» في الذكرى الـ78 على النكبة: عدد الفلسطينيين في العالم يقترب من 16 مليوناً

* نزوح ما يقارب مليوني مواطن داخل قطاع غزة و40 ألف في الضفة منذ 2023 * الاحتلال يسيطر على أكثر من 85% من المياه الجوفية الفلسطينية * تضرر أكثر من 198 ألف مبنى منها أكثر من 102 ألف مبنى مدمر كلياً في قطاع غزة

بعض مناطق غزة انخفض إلى ما بين 3-5 لترات للفرد يومياً طوال فترات العدوان، وهو مستوى أقل بكثير من الحد الأدنى الإنساني اللازم للبقاء على الحياة البالغ 15 لتراً للفرد يومياً وفق المعايير الإنسانية الدولية.

تضرر أكثر من 198 ألف مبنى منها أكثر من 102 ألف مبنى مدمر كلياً في قطاع غزة

منذ عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، قام الاحتلال الإسرائيلي بتدمير أكثر من 102,000 مبنى، وتقدر أعداد الوحدات السكنية التي تم تدميرها، بشكل كلي أو جزئي، بما لا يقل عن 330,000 وحدة سكنية، وتشكل في مجموعها أكثر من 70% من الوحدات السكنية في قطاع غزة، إضافة إلى تدمير المدارس والجامعات والمستشفيات والمساجد والكنائس والمقرات الحكومية، والآلاف المباني من المنشآت الاقتصادية، وتدمير كافة مناحي البنى التحتية من شوارع وخطوط مياه وكهرباء، وخطوط الصرف الصحي، وتدمير الأراضي الزراعية، ليجعل من قطاع غزة مكاناً غير قابل للعيش.

أما في الضفة، فقد قام الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2025 بهدم وتدمير نحو 1400 مبنى بشكل كلي أو جزئي، منها 258 مبنى ومنشأة في محافظة القدس (104 عمليات هدم ذاتي قسري في القدس والتي يجبر فيها الفلسطيني على هدم بيته بنفسه).

أما فيما يتعلق بإصدار الاحتلال الإسرائيلي أوامر هدم للمنشآت الفلسطينية بحجج مختلفة فقد قام بإصدار 991 أمر هدم خلال العام 2025 ضمن سياسة تهجير الشعب الفلسطيني من خلال إصدار مئات أوامر الهدم سنوياً للمنشآت الفلسطينية.

أعداد الشهداء هي الأعلى منذ النكبة

تعكس البيانات منذ 7 أكتوبر 2023 حجماً مرتفعاً جداً من الشهداء ويشكلون أكثر من 50% ممن استشهدوا منذ النكبة، وبلغ إجمالي الشهداء منذ 7 أكتوبر 2023 حتى نهاية أبريل 2026 أكثر من 73,761، وبلغ عددهم في قطاع غزة 72,601، (منهم أكثر من 20,413 طفل و12,524 من النساء و3,110 من الطواقم الطبية والدفاع المدني والصحافة والتعليم)، فيما بلغ في الضفة 1,160 خلال نفس الفترة (منهم أكثر من 100 شهيد في محافظة القدس).

مصادرة الهوية المقدسية أداة احتلالية جديدة للتهجير منذ النكبة

بلغ إجمالي عدد بطاقات الهوية المقدسية المصادرة خلال الفترة الممتدة من 1967 إلى 2024 نحو 14,869 هوية مقدسية، وتشير التقديرات إلى أن عدد الأسر المقدسية المتضررة من عملية مصادرة بطاقات الهوية خلال الفترة 1967-2024 قد بلغ نحو 13 ألف أسرة، وتقدر بحوالي 65 ألف فلسطيني مقدسي منعدوا من دخول القدس بسبب سحب الهوية المقدسية لرب الأسرة.



المواطنين وتقلعتهم بين التجمعات والمدن الفلسطينية، كما تم حرمان المواطنين من الوصول إلى عشرات الآلاف الدونمات من الأراضي الزراعية وحرمانهم من مئات الآلاف الدونمات من الأراضي الرعوية، ما أثر سلباً على الأمن الغذائي الفلسطيني في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

الاحتلال يسيطر على أكثر من 85% من المياه الجوفية الفلسطينية

أوضحت البيانات الرسمية أن الاحتلال الإسرائيلي يسيطر على أكثر من 85% من الموارد المائية الجوفية الفلسطينية عبر التحكم بحفر الآبار، ومنع تطوير آبار جديدة، وفرض قيود صارمة على إعادة تأهيل الآبار القائمة، بالتوازي مع استغلال مكثف لهذه الأحواض لصالح المستعمرات الإسرائيلية، أما على صعيد المياه السطحية، فيُحرم الفلسطينيون بشكل شبه كامل من حقهم في مياه نهر الأردن، رغم كونهم دولة مشاطئة، فقد انفردت إسرائيل بالسيطرة على مجرى النهر وخيراته الاقتصادية، إضافة إلى البحر الميت، ومنعت أي وصول فلسطيني فعلي إليهما منذ عام 1967.

تراجع حاد في إتاحة المياه دون الحد الأدنى الإنساني في قطاع غزة

في قطاع غزة، يتخذ الواقع المائي بعداً أكثر حدة وتعقيداً، حيث تشير التقديرات إلى أن متوسط إمدادات المياه في

دونماً، وتشير البيانات إلى أنه خلال العام 2025 تم إصدار 94 أمراً بوضع اليد على حوالي 2,609 دونمات، وثلاثة أوامر استملاك لحوالي 1,731 دونماً، و3 أوامر إعلان أراضي دولة لحوالي 1,231 دونماً.

كما تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي باستغلال الأراضي الزراعية الفلسطينية، حيث زادت نسبة المساحات التي يستغلها المستعمرون عن 245% بين عامي 2000 و2025، وذلك ضمن السياسة الممنهجة والمستمرة للسيطرة على أراضي الفلسطينيين وحرمانهم من استغلال مواردهم الطبيعية ضمن سياسة الضم التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية.

أكثر من 61 ألف اعتداء نفذتها سلطات الاحتلال والمستعمرون في الضفة خلال الأعوام 2022-2025

تسببت هذه الاعتداءات باقتلاع وتضرر وتجريف أكثر من 81,500 شجرة (غالبيتها من أشجار الزيتون المعمرة)، وخلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الجاري، تم توثيق أكثر من 6,000 اعتداء من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين على المواطنين والممتلكات والأماكن الدينية.

نحو 900 حاجز عسكري في الضفة

تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإجراءات تعسفية من نشر الحواجز والبوابات على مداخل معظم التجمعات الفلسطينية التي بلغ عددها نحو 900 حاجز، ما يعيق حركة

رام الله- الحياة الجديدة- أفاد الجهاز المركزي للإحصاء في الذكرى الـ78 للنكبة، بأن عدد الفلسطينيين يصل إلى 15.5 مليون في العالم، منهم 7.4 مليون في فلسطين التاريخية، و8.1 مليون في الشتات (منهم 6.8 مليون في الدول العربية).

وأضاف جهاز الإحصاء: من بين العدد الإجمالي للفلسطينيين، يعيش حوالي 5.6 مليون فلسطيني في دولة فلسطين في نهاية العام 2025، (3.43 مليون في الضفة، 2.13 مليون في قطاع غزة).

نزوح ما يقارب مليوني فلسطيني داخل قطاع غزة و40 ألف في الضفة منذ 7 أكتوبر 2023

أجبر سكان غزة مراراً وتكراراً على الفرار من منازلهم تحت وطأة الإكراه، وفقدوا منازلهم وأصبحوا مشردين في الخيام والمدارس، محاصرين بين جدران الفقر والحرب، حيث نزح نحو مليوني فلسطيني من بيوتهم من أصل نحو 2.2 مليون كانوا يقيمون في القطاع عشية عدوان الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى نزوح قسري لنحو 40 ألف في مخيمات شمال الضفة نتيجة لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة.

عدد المستعمرين في المستعمرات الإسرائيلية

بلغ عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية العام 2025 في الضفة 645 موقعا، تتوزع بواقع 151 مستعمرة، و350 بؤرة استعمارية (منها 89 بؤرة رعوية ضمن سياسة التضييق على المزارعين الفلسطينيين للاستيلاء على الأراضي تمهيدا لطردهم وحرمانهم من أراضيهم الزراعية والرعية)، و144 موقعا مصنفاً أخرى، وتشمل (مناطق صناعية وسياحية وخدمية ومعسكرات لجيش الاحتلال).

الضفة حسب المنطقة، 1990-2024

أما فيما يتعلق بعدد المستعمرين في الضفة، فقد بلغ 778,567 مستعمراً، في نهاية العام 2024.

وأشارت البيانات إلى أن معظم المستعمرين يسكنون محافظة القدس بواقع 333,580 مستعمراً (يشكلون ما نسبته 42.8% من مجموع المستعمرين)، منهم 243,716 مستعمراً في منطقة ال1 (تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل إليها عنوة بـعيد احتلالها الضفة في العام 1967)، وتشكل نسبة المستعمرين إلى الفلسطينيين في الضفة حوالي 23.2 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني، في حين بلغ أعلاها في محافظة القدس حوالي 65.7 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني.

خلال العام 2025: سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستولي على 5,571 دونماً

ولا يزال الاحتلال الإسرائيلي يفرض سيطرته على المزيد من أراضي الفلسطينيين في الضفة، تحت ذرائع ومسميات مختلفة، حيث استولى خلال العام 2025 أكثر من 5,571